إبداعات الثورة

شعر



يدٌ على كتف الميدان

مفرح كريم

يدٌ على كتفِ الميدان

شعر

مفرح كريم





الهيئة العامة لقصور الثقافة

• يد على كتف الميدان
• تأليف : مفرح كريم
• مراجعة لغوية: ممدوح بدران
• تصميم الغلاف: د. أنس الديب
الطبعة الأولى ٢٠١١
الهيئة العامة لقصور الثقافة
• رقم الإيداع: ٢٠١١/٢١٧١٨
• الترقيم الدولي: 978-977-704-897-2
• التجهيزات والطباعة :
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت : 23904096

الإعداد والتنفيذ
سعيد شحاته
فاروق الحبالي
لبنى الطماوي

يد على كتف الميدان

ضع يدك على كتفى

ضع يدك على كتفى
وأنا يدى على كتفك ،
ولنتمايل
كالشجر الواقف فى بحر الريح ،
نميل يمينا ،
ويسارا ،
ونجارى التيار الغاضب ،
أو نخطف شارات ، ونهارات ،
وعبارات
تملأ أجواز الأنوار ،
فماذا يمنع أن نشرى الأمل الرائع ،

ونطوفَ سُكارى؟
ماذا يمنع أن نرفع أعيننا بالغيظ؟!
أو ندخل أبوابا سرية؟
ونغطي البلدان بشعر جبّار؟
أو نتخاطرَ عن بعد
أو نتواصلَ عبر الإنترنت،
ونرسم خارطة البلد
من البدء الأول؟

****

قلت الآن انبثق الحق،
الآن فقط
أهفو لعيونك،
والآن فقط - أيضا -
أتوضأ من نورالورد الطارح،
لأغرف من ثمر الشعر
قصائد،

وقصائد .
عيناكِ ملاذٌ للعمر ،
عيناكِ النسمةُ
تهفو فى قيظ الصحراء .
عيناك ملاذى . . . ودليلى ،
لكنى حين رأيتكِ
تبتعدين ، وتنهزمين ،
حين انقض عليك جنونُ النكران ،
فرميتِ مَجَازَ اللغة
كقطٍّ ميِّت ،
ورفعتِ ستار الرفض ،
فجأة
ضاعت منى العينان ؛
وضاعت أحلام خزنتها
ذائقتى فى عش الطير ،
ضاعت حتى أوهامى ،

لاتنبيه ؟ !
لا إنذار ؟ !
فجأة ،
أصبحت وحيدا ،
أخلع عن نفسى أثوابا
من رعب وجنون ؟
فأنا من غيرك
أفقد كل طريق ،
ويضيع المنطق ،
أو تتخلق
– من طبقات الخوف –
أشياءٌ سرية ،
أشياء عارية كالموت ،
كاليأس الأبدى
والدفنة فى الصمت المصمت .
من يحمينى من صمتى الأهوج ؟
من يُرجع لى صوتى ؟

فأنادى :
انهدم جدار الصوت ،
وانسحب الضوء من القاعة ،
وتلاشت كلُّ الأصوات ،
وَرَانَ الصمَّغُ على الآذان ،
لا نسمةُ ،
لا صحوٌ ،
لا هبأةٌ ،
انسحب الكونُ من الكون ،
وضاعت رئتى
وأنا ممدودٌ فوق سرير الموج ،
مرميٌّ فى الركن الأقصى
لا أعرفُ إلاَّ أن أهبط فى جُبٍّ دوَّار
لا أدرى
كيف انهدم الكون
وانغلق التيار .
****

يا ثورتنا السحرية
كيف انهمر الهالوكُ عليك ؟
وكيف
أشاعو أنكِ ضعتِ مع الأسرى
وأن النخَّاس استولى فى الليل عليك ،
واختاركِ
ضمن إماء السلطان ؟ !
فلماذا ترك الظلَّ الضوء ،
وانهدم البرقُ
كِسَفًا وأبابيل ؟
ولماذا انغلقت دونك طرقٌ
وعقولٌ ؟
وبأى الأزمنةِ تخلت عنك طيورُ النورس ؟ !
وإلى أين تُراكِ تسيرين ؟ ؟
الهكسوسُ انتظروا فى الميدان ،
الميدان تغطَّى بضباب مضفور

فى خابية الشيطان،
خابت قافلة الموت،
وضاعت،
لكنك تبقين
شمالاً يرشدنا،
تبقين المرشد والنور.
قمران من النور..
عيناكِ،
شمسان من الجنة ..
عيناكِ،
عينان من الماء الأزلى
– فى وسط الصحراء –
عيناكِ،
وكان السيَّابُ يطوفُ،
ويجرى بين نخيلٍ وعراق،
فأنادى:

ياسيابُ،
قفْ حتى أقرأ في دمك طريق العينين،
حتى أبحث عن ثورتي المبصرة،
لكن السياب يقول:
(عيناك غابتا نخيل ساعة السحر)
فأردد كالتلميذ المفتون:
(عيناك حين تبسمان،
تورق الكروم،
وينبت الزّهَر)
وأرى عينيك
تسيران إلى الميدان،
انْسَرَبا،
ضوءاً سحريا
بين عيون الشعب الثائر،
وكان الأولاد يغنون:
عيناك نباتاتُ الروح،

وَوَرْدُ الآتى ،
ورتاجُ القاعة فى ليل شتاءٍ قاسٍ،
عيناك دليلى ،
ياثورتنا الهاربة على أمواج التيه ،
وآيات الهجر

***

كنتُ أبُصُّ على الثورة
من ثقب التاريخ ،
فأرى الشعب
على قارعة الصوت ،
وأرى الناس
سُكارَى ،
الناس احتشدت ،
والتحمت ،
وانصهرت ،
حتى صارت هولا هائل،

فاض الهولُ من الميدان،
وتسرب عبر شقوق اللغة،
يسيل من الحارات،
تيارا من خبث وحميم،
يمشى
- ثعباناً ناريّاً -
نحو بيوت الطاغية،
يجتاح العسكر،
والدبابات،
وعربات الإسعاف،
حين ترشّ
- على الصلوات المرفوعة -
خرطومَ النار،
رشاشاً قهريا
من حمأ مسنون،
وسموم.

****

رأيت الثورة
تنكمش وتنفرج ،
كما لو كانت قلباً أزليًا ،
وغناءً ودَويًّاً ،
أوْ أشجارا تتسلق
أسوار الظلم ،
فتنهدم كياناتٌ وعروشٌ ،
ويسير الحكامُ المخدوعون
إلى المقصلة ،
فى أعطاف الحلم المرعوب ،
ويرتعشون . .
ويخبئ قادتُنا الأولاد ،
فى الجب المحفور ،
ويرتعشون . .
يخبئ سادتُنا الذهب المنهوب ،
فى لحم النسوة

أو فى الحفرةِ المقدسةِ، أو بين النهدين،
ويرتعشون..
يُحْصُونَ نقودَ الشعبِ المسروقَةَ
يحصون رشاوى سوف تجىء،
يحصون الدمعَ الواقفَ
حجرا فى باب العينين،
ويرتعشون..
بين حقوق التاريخ الضائعة
ينهزمون،
ويرتعشون..
بين الأوراق المالية،
يسبق أكبرُهم أصغَرَهم،
ينحشرون،
ويرتعشون..
فى الكلمات المكتوبة فوق اليورو والدولار
يرتعشون..

مثل النمل المرعوب من الرتلِ الملكيِّ
القادمِ،
من جيش سليمان،
يرتعشون..
ومن أسلحة التدمير...
ومن فاكهة النار،
يرتعشون..
يرتعشون..
يرتعشون..

(الهيئة العامة لقصور الثقافة)

خوفو .. فى الميدان

خوفو يخرج فى الليل
يفتحُ أبوابَ الهرم،
ويقفزُ كالمَلْسُوعِ
ليسمع أغنية تتردد فى جنبات القاهرة،
تسرى فى تيار الخضرة
حتى تنتشرَ على كل الحارات،
بين مآذنَ
وكنائسَ
ومحاريب
ما هذى الأغنيةُ الجبارة؟
وكيف تنقّرُ سمْعَ الزمن الفرعونىِّ،

وتنسربُ على ألسنة الكهنة؟
وتطير مع الأوراد،
ودخَّان الأفران الريفية،
وبَخورِ المتصوفة،
وأحلامِ البسطاء أمام السوق الواسع،
والرزقِ المخبوء بعلم الله.
هذى الأغنية
تجيء من اللحظات السحرية فى النفس،
من بين صدور الناس،
وتدحرج فى سكّتها الغضب،
وترفع ألوان الرايات،
تمدُّ اللحن الواحد فى كل مكان
حتى لا يفلتَ مملوكٌ واحدُ
من حفل القتلِ الأبدىِّ...
وإذا أفلت منهم أحدٌ
تُدْخلهُ فى هولات،

ومتاهات،
ومسابكَ من شبق
يتمنى الموتَ ولا يأتى..
يتمنى أن يتحولَ حشرة
تهربُ فى أغوار العدمِ،
يتمنى أن يختبئ من العارِ الطافح،
العارِ الداخلِ فى نطفته،
والناطق فى جملته،
والقابع فى الركن الخلفى من السجن المفتوح،
والباقى فى أسرار قبيلته،
العار الآتى من عار العار
العار الوطنى العام،
الآتى من غضب وعيون،
أو من نشرات الأخبار المفتونةَ
بفضائحَ وحكايات الحكّامِ الخونةِ،
هذى أغنيةُ العار،

تتسرب من بين مسام الأولاد،
ومن شنط الزوجات الملأى
بدماء ونقود،
وتهب النار سريعا كالغاز المحروق
تدخل من بين مسامات الحائط،،
لاشيء سوى العار،
لا شيء سوى التجريس المفضوح:
(يا حرامى يا مفضوحْ
سيف الثورة حساب مفتوحْ
يا حرامى يا جبانْ
ياللى سرقت الشمس كمانْ
يا حكام الزمن الأسودْ
جاء الموت من غير أكفانْ)
هى أغنيةُ قصاصٍ،
مازال يدور على كل نواحى الحلم،
كىْ يفقأ عين الوحش الرابض

فى أضلاع الشبان
هذى أغنية للموت وللحلم
فافتح أبوابك ياخوفو،
واخرج من أعماق النوم الأبدى،
تسمعْ نور الأغنية الباهر
حين يضىء الأفكار

****

خوفو يخرجُ فى الليل
يفتحُ أبوابَ الهرم
ويسُوحُ على أبهاء الزمن الآتى،
يقفزُ فى مستقبلِ ماضٍ مطمورٍ،
يَهْرُشُ لِحْيَتَهُ
حتى يندفقَ الأولادُ سُكَارَىَ،
يجتمعون أمام المسجد،
ويجىء القائدُ إبراهيم
يرفع يده فوق رؤوس الحشد الهائل،

ويباركُ أحلام الشعب،
ويفرُكُها بين أصابعه مثل تراب الأشعار،
ويرشُّ بها البلد المفزوع،
تنسَربُ تفاعيلَ وأشعاراً
ينْظمُها كلُّ الأبطال،
من بين شقوق التاريخ،
يأتى عنترة العبسى،
ويأتى المتنبى،
وأحمد شوقى بك،
وأمل دنقل،
وأبو تمام،
وعبد الله البردونى،
والسياب
ومهيار
وكل الشعراء الملفوفين بأبيات قصائدهم،
ينادون على حوريّات الشعر،

فيأتين خفافا ،
وسراعا ،
ويعلِّقْنَ قصائدهن فوق ستور الروح ،
لكن الفارس يرفع سبابته كي يسأل :
ياخوفو ،
هل لمعت في ساحات المعركة
سيوفٌ ورماحٌ ودموع ؟ !
خوفو : كلا .
: ياخوفو ، هل طارت طاساتٌ ،
وانفرشت فوق سماء الأفق
ستائرُ من دم ؟
خوفو : كلا .
: ياخوفو ،
هل وقف الشجعانُ أمام الصف الواحد ،
وتنادوا لملاقاة الأعداء ؟ !
خوفو : كلا .

فكيف إذن تصعد شمس
كى تعلن عن حرب
فى هذى الساحات السِّلميَّة؟
كيف تصير الحربُ بلا أسلحة
أوْ أوبئةٍ
أو تسميمٍ للآبار؟
كيف يكون الموتُ شعارا وحياة؟

***

خوفو يخلعُ هالاتِ التحنيط،
ويأخذ أُهبته،
ويوصى الليلَ الحارسَ،
يرى الأولادَ خليطاً عبثياً،
صبياناً وبناتٍ،
يخلع كلَّ الأثواب البالية،
ويمزقها فى العَلَن أمام النهر الواسع،
يحتفلون بثوبٍ واحدْ

يمتشقون هتافا واحدْ
يرقص كلٌّ منهم رقصته الفردية
حتى يجنَّ عليه الموتُ،
الأولاد يغنون،
الأولاد يفيضون شعائرَ ومواويلَ،
الأولادُ كلامُ الثورة حين تجسَّدْ،
الأولاد أمام القصر المسحور،
يرتكبون جرائم من وجدٍ وشجون،
الأولاد يريدون...
الأولاد يريدون الشمسَ المسروقةَ،
والأحلامَ الموءودة،
والحبَّ الضائعْ
الأولادُ يريدون الوطنَ المسلوبَ،
مرفوعا فوق سماءِ الله،
نورا ...
ومنارا،

الأولاد يغنون الأغنية الحُبْلى ،
ينتظرون (سُبُوع) الآتى من عمق الصَّبْر ،
الأولادُ
الأولادُ
الأولادُ،
- أغنيةُ الحلم، ونبضُ الكون ،
وأنغامُ الله السارية على كل جَنان ،
الأولاد يغنون :
(ما عدتُ أنا من أبناء الله ،
ولا أنتَ من الغجر المنبوذين ، .
وما عادَ الله يُقسِّمنا قسمَيْن ،
للقسم الأولِ لونٌ أبيض،
أما جهنمُ
فهى اللونُ الآخر ،
ما عدتُ أنا ولدا ينفثُ ريحا غاضبة وسموما ،
وما عدتُ كذلك بنتا تنعزلُ تماما فى ثوبِ الوهم،

وتمارسُ عادتها السِّرِّيَّةَ
حين تخبئُ نهدَيْها
فى الخجل العام،
أو تخفى عينيها
فى خفر ممزوج بالرهبة والرغبة،
وتغطى أمام العامة
فرحتَها العارمة بلحنِ الثورةِ والعشق)
لكن فى آخر فصل من أوبرا الميدان،
كانَ الأولادُ
ثعباناً
واحد،
يزحفُ للنور،
ويغنون جميعا
للثوب الواحد.

****

اتكأ الفرعون على ظل الصفصاف ،
وراح يرتلُ كلَّ الآيات ،
ويمدُّ يديه إلى طين الأرض
ويملأ قبضَتَهُ
كى يصنعَ تمثالا ذا أجنحة ،
وله منقارٌ محدودبُ ،
وملابسُ من ريش
وتخاريف ،
وله عينان ،
وعقلٌ تركضُ فيه خيولُ الرغبة
خوفو قال :
باسم الله الأعظم ،
باسم الرب المتعالى ،
وباسم الإنسانِ الحيران ،
والأولادِ الضُيَّع
فى كل مكان فى هذا البلدِ الواسع ،

الأولادُ عقاربُ تسرح فى الصمت ،
وتأتى أفواجا . . . أفواجا ،
من أول رمسيس الثانى
- حين تصوبُ شمْسُ التاريخ
عليه جلالتَها يوم الميلاد -
حتى يلتقى النهران
(دمياط ورشيد)
وكلاب البحر الجائعةَ لسمك النهر ،
يأتى الأولادُ فُرادى ،
يأتى الأولادُ جماعاتٍ ،
يأتى الأولادُ كما الغيم السابح
فى الملكوت ،
وفى قلب الميدان ،
يرتكبون الحلم الواحد ،
ويغنون ،
ويحتفلون ،

بأحمس أو مينا ،
أو حتى بالفارس مار مينا ،
أو يختبئون بورْدِ المرسى أبى العباس.

***

فجأة ،
سَكَتَ الميدان ،
ورانَ ضبابٌ أسودُ ،
وانفتل الصمتُ
وصار جداراً
... مَنْ هذا الآتى فى البرِّيَّة ؟
رأسُهُ عرشُ ياقوت ،
صوتُهُ من زبرجد ،
فى عنان السماء ،
لونُهُ كالحُبِّ فى ليالى الشتاء
وفى جيبه البارودُ والبشارة !
مَنْ هذا الفارسُ يحملُ شمسا حارقة ،

يوزِّعُها للفقراء وللجوعى؟
مَنْ هذا الآتى في غَبَشِ الأعصاب،
يمشى فوق ملايين الناس،
بلا صوت أو حركة،
وكأنه الحُلْمُ يجيءُ،
وكأنه الوهمُ يناوشُ آمالا ونفوسا،
وكأنه النورُمن اللامكان،
وكأنه كلمة الله قد تجسدت،
مَنْ هذا يا خوفو؟!
أمسكْ معنا الروحَ الآتية من المعلوم،
أمسكْ معنا النغم السحرىً
السارى بين الأفئدة الثكلى،
لا تتركنا ياخوفو،
فالمعبدُ واسعٌ،
والأورادٌ تموءُ،
والناسُ مصابون،

والموتى مفطورونَ من الفرحة،
والطائرُ يتجول فى أجران سماء الميدان،
يرمى الريش،
ويرمى النصر
ويرمى الخبز
لجياع الروح.

****

فرح بالشمس

لم تكن روحى منارة
إنما روحُ الشهيد
لم يكنْ عزمى سلاحا ،
إنه عزمُ الشباب فوقَ الجلجلة
لم بكن صوتى نشيدا
إنه صوتُ السنين الصامتاتِ على الهَوَان
لم تكنْ روحى فداءً
إنما نبضُ الزهور المستعينات
بروح الله
لم يكن عمرى مِدادا

إنما كانت جموع الواقفين في وجه العدم
لم يكن شِعري غناء
إنما تأتي الأغاني من نواطير النهار
هبطَ الليلُ
واستراحتْ عُشْبَةُ الروح
واستدار الوقتُ كي يرتاحَ من صَخَب الغناء
إنما روح العزيمة
ترتوي من نهر أحلام الجموع
فتغذي طائر الثورة،
آلام الثكالى،
مدركات البُسَطاءْ
ثم ترتد على وجه النهار
سَيْلَ أحرار
وصوتا للصبايا
وصراخا هادرا
ترج منه الأفئدة.

افرحوا بالنور

صَعَدَ النّاسُ على درب الغناءْ
يرفعونَ الشّمسَ إلى عُمْقِ الأَبَدْ.
الناسُ نورٌ طائرٌ
والموتُ كأسٌ دائرٌ،
والنارُ فى أعماقهم
إنجيلُ رُؤْيَا،
والغناءُ الحُرُّ
ترتيلٌ كريمْ.

***

اسمعوا
صوتَ الذى يأتى تباعاً

من زغاريدِ الصبايا،
من دُعاءِ الأمهاتْ
قبل أن يمضى الولادْ
واسمعوا صوتَ الزغاريد
بعد أن يأتى الشهيدْ
حاملا فى دمه الطاهر أحلامَ الزمانْ
رافعا للمجد آيات النهارْ
جاذباً ضوءَ الفَخَارْ
فافرحوا بالنور
بالشمس التى تأتى من الميدان
بالقتلى الصغارْ
حينما تعلو بهم
عصفورةُ التاريخ
تسقيهم شرابَ الانتصارْ.

***

اتبعونى
نرسمُ التاريخَ وشْمًا
فى ذراع الأزمنةْ
وارفعوا كلَّ الأمانى
فى ضباب المستحيلْ
فأنا الشابُ الذى يأتى إليكم
من ثنايا العلمِ والعصرِ الجديدْ
رافعا سيفاً
ودروعاً مبصراتْ
فارفعوا من وجه أيامى بقايا الأتربةْ
واتبعونى للفلاحْ
فأنا الآتى الذى يبنى القواعد للنجاحْ
وأنا مازلت أرنو للصباحْ
حاملاً نبضَ الذى يأتى من النهر الجديد
آسيا كلَّ الجراحْ.

***

انظروا
مازالَ ومْضُ الشارعِ المجنونِ صوتى،
وأنا مازلْتُ عزمَ الشَّجر النابت فى الأعماقِ،
مازلتُ ابتداءَ الحِسِّ فى صوتِ الجموع،
وأنا مازلتُ وحشاً
صارخا: اخسأْ
أيها الموتُ الجبانْ
فأنا جهزتُ موتى
واضحا مثل الحريقةْ
شارحا للنور أن يرقى طريقهْ
واهبا عمرى فداءً
كى يبقى على طول الزمن
ناراً
وحقيقةْ.

وردة الثورة

سأُسميكِ الوردة
وأسمي نفسى العاشق،
وأسمي الشعب وكيل عروسى الأبدية
وسنخرج فى الزمن السحرى إلى النور
كى نبصر علم الثورة
حين يرفرف فوق قلوب الفتيان،
وسنحمل اسمك مكتوبا بدماء الوقت
ونيران الأسلحة الروحية
وسنحمل بين ضلوعك
أسماء الشهداء الأحياء
ونغنى فى الساحات،

وفى الحارات،
وفى أبهاء الغيطان
كى نسكر بالخمر الأولى... ونغنى
كى نفرغ كأس الحزن ... ونغنى
كى نهب الروح نسيم الجنة ... ونغنى
أو نرسم فوق الأفق الوردة
تكبر .. تكبر ... تكبر
فى كل الأنحاء
حتى يمتلئ الكون بعبق أخضر
وصبايا منذورات للعشق
وبفتيان كاللؤلؤ
وبصوت اللون الأحمر حين يغطى أحزان الوردة
ثم يعود ويسألنى
ما اسم الوردة هذا اليوم؟!
فأغنى
وأسميك الوردة،

وأغنى لك أغنية جروحى
: يا بهجة الدنيا
وتوأم الروح
فلتهدئ
ولتنشرى فى القلب
سحر العشق
والأملَ الجموح،
أنت ابتداءُ الحبِّ،
والنغمُ الأصيلُ لغنوة البوح،
أنت ابتداءُ العمر،
والسيرُ الحثيثُ إلى ضمير الغيب،
والسحر الطموح،
أنت البداية والنهاية،
والزمان الحى،
والباقى من العمر الجريح
فلتهدئى،

ولتنعمى بمشاعر الورد التى ترتاح
تحت مظلة الروح
ماذا يعذبنا إذا هدأت قوافلنا
وبتنا لحظة سحرية
فى هدأة الريح ؟ ؟ !

اعتذار للوردة القاسية

ما كنتُ أعرفُ أن الوردةَ قاسيةٌ
كالحجر الصَّوَّانْ.
أو كنتُ لأعرف
أن الوردةَ تمسكُ سيْفَ قصَاصٍ بتّارْ،
أو أنَّ الحُمْرَةَ فى الأوراق
دَمِيَ المهدورُ على
عتبات الظَّنِّ الغَدَّار،
وظننتُ الوردةَ تحملُ فى سلَّتها
رسالةَ عشْقٍ
وتنشرُ فى الأجواء
عطرَ سماحٍ للمجنونِ العاشِقِ

أو كلمةَ حبٍّ للمحروم
أو كأسا سحريًّا
كيْ نَسْكَرَ فوقَ الأعشاب
ونملأَ أجواءَ الناس
غناءً
تحت سماءِ العَفْوِ البيضاء.

**

معذرةً سيدتى الوردة
فأنا المجنونُ العاشقُ
أمشى فى الطرقات
شَعرى كأفاعى المِيدُوزا
نظراتى ترحل فى كلِّ الأرجاءْ
أرتل أغنيتى الحيرى
أطلبُ عفْوَكِ
كى أنطلقَ إلى كل العشاقْ
لأبشِّرَهم بالنُّور الآتى منك
ياوردةَ أحلامى القاسية
كالحجر الصوّانْ.

سأنسى أن أموت

سأنسى أن أموت
مثلما ينسى المجلسُ العسكريُّ مطالبَ الثُّوَّارْ
وأقابلكم فى كل شوارع هذا القلب الواسع
فى عمق الأسرار
حتى أخطوَ فوق الموت
وسأرتكب الحلم الرائع
حين أطير على كل البلدان
وأرى الأولاد يطوفون
طواف التَّرْحال
حولَ اللغةِ الطائرة
ويشتعلونَ كما الرَّغَبات

ويبتهلون بحق الأمل الآتى
أو يشتبكونَ كما الأحزان
على صفحات هتافات الأجيال
ماذا سوف يعوِّقنى عن وَعْدى الأزلى؟
فأنا مشدودٌ بالعمر
القابع تحت الأقبية الزمنية
كى ألقىَ حَتْفى فى رَابعةِ الميدان
حين تجىء ملا ئكة
كى تحملنى
وتطوفُ
على كل الأفكار الثّورية،
تعرضنى كى أتحول وردا،
يتناثرُ فى أعراق الأولاد،
وأنا فى غمرة حلمى هذا
سأنسى الموت،
وأنسى الثورة،
والأولاد الشجعان،
وأختبئ بصدرك
يا نبض شعوب العالم
وأمل الإنسان.

كشف حساب

ربَّما لمْ يعُدْ لدينا شيءٌ
فلا طعامَ،
لا أغاني جديدة
يبلُّ بها المتظاهرون أرواَحهم،
ولا ليل يكفى
كى يهدأ العشاق،
ربما خفت الصوت قليلا،
أو اختلطت الهتافاتُ
ربما انهار جسدُ الصَّبر،
وانقسم النهرُ،
ربما بَدَا الأمرُ

كأن النيران تخبو ،
وكأن الميدان يخلو ،
وكأن التاريخ يدنو ،
من شرفة الهاوية
فإذا انتظر القلب قليلا
كي يتناول شَرْبَةَ عشق
لن يجد الدَّهرَ يطلُّ
كي يرصد نبض الميدان ،
أو يجد الورد المتفتح في الأركان
لايوجد إلا الشيخُ القابعُ يهْرُشُ لِحيته الكَثَّة
ويسجل بالريشة :
كيف انكشف الموتُ ،
وران الصمتُ ،
وانطفأت شمسٌ
وضاع حسابْ .

روحى ترفل فوقك يا مصر

لوْ أنَّ ملاكاً هبَطَ إلى الميدانِ،
وبشَّرَ بالنور الآتى من قلبك
يا نبْتَ الشعْبْ،
أو طاف على الجنَبَاتْ
فوقَ رؤوس الأشْهادْ
مثل حمامٍ آمنْ
ليشير إلى الشهداء
وينادى:
"يا أبناءَ الأرضْ
هيا نرسمْ خارطةً أخرى لبلادى
ونغنى بالسّرّ الأعظمِ،
كى يأتى ملكوتُ الناسْ

هيا نرفعْ رايةَ عَدْلٍ وصفاءْ
ونروِّى حقل الحرية
بالدَّمّ الطاهِرِ،
هيا نجذبْ شمس الناس
لتشرق بالحب الثائر
والعدل الدوار"،
فى صمت الميدان
رأيتُ كأنَّ ملاكاً يسْرى
فوقَ الأرواح النائمةِ
ويعمِّدهُمْ بدماء النهر
كى يروى العشبَ النابتَ
فى أجفان الأبناءْ
أو يجذب شمساً
غابت فى أستارٍ وشراشِفَ
من زمن موبوءْ
أو يمسحَ فوق رؤوس الأطفال
كى يزرع شجرَ الأملِ الوارف

بعشق وافر،
أو يروى جرح الأبطال
بأدوية من إصرارْ
ويواسى الآباءَ لينزع حزْناً
محفورا في بارات الماضى
أو يلقى أشعارا صامتةً
تملأ كل الثوار
بالعزم الآتي والإصرارْ،
لو أني كنتُ ملاكا
ورأيتُ الأمَّ الثكلى
تبكى فرحاً،
أوترقُصُ تِيهاً،
وتُباهى الخلقَ جميعا وتغنى:
"يا أولادى الشرفاء
ظهر الحقُّ جلياً
وانفطر القلبُ الواحد
كى يفرش بدماء الشهداء

ميدانَ الحرية
حين تسيلُ مياهُ الثورة
وحين يغطى ميدانُ التحرير
جميع ميادين البلدان" ،
"يا أولادى الشرفاءْ
غنُّوا أغنية واحدةً
للنور القادمِ ،
وانتظروا أنْ يأتى الشهداءْ
بعد صلاة الجمعة ،
كى يصطفوا صفاً .. صفاً
ويعيدوا البسمةَ لحَزَانَى الروح
أو يرتكبوا النصر الآتى
أو يبنوا وسط الميدان
نافورةَ عشق
ويغنوا :
روحى ترفُلُ فوقَكِ يامصر
روحى ترفل فوقكِ يا مصرْ" .

أنا والثورة إلفان لدودان

ماذا يمنعُ أنْ نعطي لعلاقتنا الغامضة
اسمَ الوردة؟!
وأن نتحدى النسيان
بأن نعزفَ لحنا خاصا
ونغني للحُبِّ الصاعدِ من عَبَق الصّفصاف
ونسير على ردهات الكورنيش
نعلنُ لورود العالم أجمع
أنّا لانختلسُ القبلات
لكنا نشربها
كأسا..
كأسا

لا نخشى لومة لائم،
فأنا والثورة إلفان قديمان
نظهر فى السر وفى العلن
وفى كل الأزمان
فأنا والثورة إلفان قديمان
أنا والثورة إلفان لدودان
نتعاركُ كلَّ صباح
فى من يُحْصى أسماءَ الشّهداء
ويجمّعُهم كالورد الطالع من بطن الريح
إلى آفاق المجد
كى يرفَعَهم لملاك الرب
ويطمئنَ كلَّ طيور الجنة
أن الوردَ النابتَ فى أحضان الغضب الجارف
سوف يكونُ عصافيرا
تمرحُ فى أبهاء الرحمن
ثم نعودُ لنرشف قهوتنا
ونتابعِ عَرْكتنا
فأنا والثورة إلفان لدودان.

إلى صافية العينين

يا صافيةَ العينين
دُلّينى
كيفَ انهمرَتْ موسيقى العشق على نهديك ؟
فصارا أغنية نورانية ،
تتألقُ فى طُرُق العشاق
لتبصر من أى سماء
تتدلّى شمسُ الحرية ،
فيجىء نهارٌ من ميدان القائد إبراهيم
ويحمحمُ بلغاتٍ زهور وشباب
نبتوا من صحراء الغضب الجارف
كى يفترعوا الليل كبنت عذراء

فى ليلتها الأولى،
يا صافية العينين
ياصافى،
وأنا منبهرٌ بالنور الكامن
فى عينيك
يقفزُ من قلبى عصفورٌ أخضر
يمرحُ فى زرقة هذا البحر
ويصرُخُ بالصَّوتِ الحَيَّانى:
انخطفتْ نفسى من نفسى
وصرتُ سماويّاً
أتلفع بأغانى الفَرَح الآتى،
فلتمضى يا ضرباتِ القلب
إلى النافورة
وسط الميدان،
كى تهبى العالَمَ
زهرة حُبٍّ وارفة النغمات،

فأنا سباح فى الزرقة
أقفزُ من وسط التاريخ،
لأخبئ عمرى خلف الهُدْبِ المجنون
وأعرف كيف تكون العينان الحوراوان
هدفى ودليلى،
غطِّينى بالشمس الآتيةِ من العزم الصاعد
فى نور الحرية،
وانتظرى،
ياصافية العينين
علِّى أنظر فى عينيك
شبابَ الروح،
ونبض الثورات الشعبية،
فأنا منذورٌ للفرح الآتى
من عينيك،
لأكتب أغنية للنصر
وأبعثرها فى أجواء بلادى.

بتول الحداد

إحدى ثائرات يناير في الإسكندرية

كأنَّها استيقظتْ فجأةً من طفولتها
كأنها أمسكتْ لجامَ الأمور
أو أنها استبانتْ أينَ تسكنُ الشمس
فقسَّمَتْ يومَها
بين أن ترعى شياهَ الحلم
أو تحضر للمعتصمين
جبال الصبر
أو توقد جسد الثورة
حتى يلفَّ البلادَ
ويشعلها في أتون الغضب.

***

كنتُ أظنها إيزيس
تطوفُ فى الأفكار
لتجمع الأزهار والثوار،
وحينما ترتاح - بعد الفجر - ساعة
فى ظلٍّ سَعْد
تمضى معَهُ على طائرةِ الرُّؤيا
إلى بلد فى ضمير الزمن.

***

لو لم أعرف أنها بتول
لقلت إنها فينوس
تسبى العقول والنفوس
لكننى وقفتُ فى الميدان برهة
حينما رأيتها ساهمة فى السهول
تفرشُ الأحلامَ للصبايا
فى البيوت التى سوف تأتى
والعيون التى سوف تتباهى

والولاد الذين يطوفون فى ساحة العشق
كي يحملوا التاريخ
ومزارعَ الأحلام
والوردَ الذى أضاء فى الميدان.

***

لو أننى رأيتها حينما هاجمها العساكر
كى يوقفوا مسيرةَ الحضارة
لقلتُ إنها الشرارة
إنها العاصفة التى تخلع عنكم أردية
الموت،
هى التى سوف تنصب الزينة
فى كل الأفراح التى يقيمها الشهداء
حينما تزفهم الملائكة
للعرْسِ الأبدى
وللفرحِ السحرى
وللوطن الساكن فى مهج الناس.

لو أننى نظرت فى عينيها
لقلت إن زمانها أكبرُ من أوقاتكم
وإنها مبعوثة العدالة ،
لرأيتُ فيها جان دارك
ترفع أعلام الحرية
فى أرض النيل ،
لرأيت فيها زمنى الذى سوف يأتى
على مركبة من سواعد الأبطال ،
فلتشرقى يا بتولْ
فى الأنفس الحيرى
وفى العقول .
فلتشرقى يا بتول
كالنهر يحيى الورود والحقول ،
فلتشرقى
بالحب ،
بالسلم ،
بالمستقبل الخجول .

وردة الروح

مهداة إلى ضحايا الإرهاب فى الإسكندرية

لا تفزعى،
ياوردة الروح،
واثبتى
فوقَ هامةِ هذا الوطَنْ
فلم تكن القنبلةُ
سوى طلقةِ الميلادِ
لطفل البلاد الذى سوف يأتى
ليزرعَ فى أرواحنا
دوحةَ الظل
وهدأة السلم
وشعلة الربّ.

عودى كما كنتِ
تاجاً على رأس الزَّمَنْ
نافورةً للحب فوق مذبح الكنيسَةْ
هلالاً للمحبة فوق المئذنة
كونى غنوة تطيرُ مع الترانيمِ
وتدخل عَبَقَ الصلوات
أو تتشابكُ فى ردهات النفوس
بخوراً
يزيِّنُ عيدنا بالفَرَحْ.

**

لا تهربى
ياوردة الروح التى تطيرُ فى الأحلام
أو تختبى فى الشارع الضيق
بين المسجد والكنيسة
فنحنُ فى أرْوِقَةِ الميلاد
نعبِّئُ الشَّجَنْ

ونجدلُ الحكاية
لنحتمى فى ظلّها
معاً،
ونصنع الشمسَ التى نريدُها
مَعًا،
ونأكُلُ خبزةَ المناولةِ
معاً،
ونشربُ كأسَ الدّمِ
مَعًا.

**

كانت الإسكندرية
تغسلُ شعرها بعَبَقِ البحر
وتتزيّنُ،
كالبنْت ليلةَ الزفاف،
وكان الآباءُ يصبُّونَ كأساً تُشعِلُ الأرواح،
والبناتُ الصغيراتُ

يملأْنَ أصواتَهن بالورود،
والصبايا الجميلاتُ يخطرُنَ على جنباتِ العشق
وكان الجميع يغنُّونَ لحنَ الميلادِ المجيد
فينبتُ صوتُ الغناء
عمائرَ للبركات
منائرَ للرحمات
فيصعد فى كل مصر
نشيدُ السلام.

**

هَبَطَ البحْرُ فى خوْفه،
حينما انفجَرَ الموتُ،
ليقتلَ وردَةَ الرُّوح،
فتناثر فى كل فج
دمُ الوطنِ المستباح،

وتبعثر فى كل شق
صراخٌ وموتٌ،
وطار الهَلَعُ على كل ناصية
كطفلٍ يطاردُهُ الرعْبُ
والموتُ واللَّعنَات.

**

اهدأْ أيها البحر
فليسَ لنا غيرُ شطك
وليسَ لنا غيرُ ملحك
نداوى به جُرْحَنا
ونهدى به طفلنا
ونهدهدُ آلامَنا
ونعودُ إلى حقلك الأبدى
لنزرع من جديد
وردة الروح.

أحبك .. دوت كوم

يدى ترقص فوق الكيبوردْ
يرتعش فضاءٌ كونِىٌّ
كالريح
ترقصُ فوقَ الماءِ على وجه النهر،
تصنع موجات،
يصبح وجه الماء
- كما قالت اعتماد الرميكية -
(أى درعٍ لقتالٍ لو جَمُدْ)

****

من ناحية أخرى
تردُّ حبيبتى الافتراضية ،
فنعرف موعدنا
- نحن الأولاد المرعوبين -
وحين تهب علينا الريح ،
نخرج من حارات الصمت ،
ونجرى فى أبهاء البلدان ،
نجمعُ أشلاءَ الورد الضائعة ،
ونكوِّنُ منها جسدا روحيا ،
نحمله فى الأوراد ،
ونغنيه فى كل هتاف .
-: هل يأتى العسسُ الآن ؟
-: يأتون من الظلمة والأوكار،
من عفن الشتلة ،
وعَمَاء الأفكار،
كجحافل جيشٍ غازٍ.

-: يأتون من البحر؟!
لا، سعد أمام البحر،
يمنع أمواجا وسحابا،
وقوافلَ من حَبَشٍ أو رُوم،
يأتون إذا انتصف الذل،
يأتون إذا سار الجوعُ على الطرقات،
يرسم أشباحا وهياكل،
يأتون إذا الرُّوحُ انكسرت،
يأتون إذا نام الواحدُ وارتفَعَ النِّصْفُ،
ياتون،
يأتون لكى يأتوا،
أشباحا وأساطير،
ولصوصا تسرقُ من فوق البحر
القمرَ المصرى،
ويرتعدون،
أوهاما وفتوات،

وأساطيلُ من السحر الأسود،
وبواقى الجيش القمبيزى،
أوْبَاشًا ورِعَاعا،
يأتون من الجُبً السحرى
يأتون من الخُدعة
لَمًا أن كنًا نحسبهم
نورا لا نارا.
-- : يأتون من الظلمة ؟؟

. . .

فالملوكُ الواقفْ طولَ التاريخ
ينظر لفراغ البحر الممدود،
ويجهز كلًّ الأسلحة العملية والنظرية :
السيفَ،
الرمحَ،
السُّنْبُكَ،
الشَّبَكَ،

المِهْمَازَ،
الدِّرْعَ،
البَيْضَةَ (للرأس) ،
ويحلفَ للزوجات الأربع
أن سيعود
سيعود
إذا انتصفَ القتلُ،
وانحرفَ الرَّائى والمرئى،
وإذا غابتْ ألوانٌ حيرى
وهربتْ كلٌّ فلول الموتى،
ويحلفُ للناس
أن سيعود
إذا أذَّن فوق رؤوس الجمع
الأولادُ الأطهارُ،
ويحلفُ للورد
أن سيعود

إذا انتصف الحُبُّ،
وارتفعَ الرَّبُّ
وصاحتْ فوق سطوح البلدة
راياتٌ
خضراءْ.

كريشيندو

ماذا يعنى أنْ تبدأ نغمة ؟
من قاع السُّلَّم ؟
من أول طبقات العُمق ؟
من وهمٍ وقرار،
من صوتٍ واهن،
يكاد يوشوِشُ سَمْعَ الهَمْس ،
يكاد يجسِّد نبضا
ثم يزيدُ قليلا ،
يصبح روحا تسبح فى الوهم،
ثم يزيدُ قليلا ،
تتجسد هذى الروحُ

في شكل تحرتي،
ثم يزيدُ – الصوتَ – قليلا،
يصبحُ نغما مسموعا
ثم يزيدُ قليلا،
يتحولُ نبْضا يركبُ أحصنةً تسبحُ،
ثم يزيد
يعلو
درجاتٍ متوالية،
كريشيندو صاعدْ
يطرق نافذة القصر،
يخبطُ أحجار السور،
يرتعش الخوفُ
يمسك أفرادُ الحرس
الأسلحة الخائفة،
ويرتقبون
يصيخون الأسماع:

لا شئ ...

لاصوت يجيء......،

لا نغمة ......،

لا لحن ليربط أجناب الظلمة،

الليلُ فقط،

الليلُ الجاثمُ فوقَ الأنفاس،

يتجوّلُ فى خبث سرى،

يسدلُ صَمَمًا أبديًا،

كالصمغ العالق فى أذن الشجر،

كالبحر السابح بين بيوت الناس،

يلقفُ كل الأصوات

كالسمك المتوحّش،

يفترس الأمل السابح فى أسراب

الروح،

أو كالقهر الرابض فوق صدور العامة.

*****

وبطيئا ،
وخفيفا ،
كحفيف الخائف
يوشكُ أَنْ يرفعَ صوتٌ رأسه ،
يوشك أن ينظرَ حوله ،
يوشك أن يتلفَّعَ بحِرام الموت ،
يوشك أن يرفع أغطية الطاعة ،
يَنْقُرُها
كالفرْخ ،
ينقرُ قشرَ البيضة .
لكن الكريشيندو يبدأ ،
تبُصُّ الأفراخُ إلى العالم
تفهم ماذا يعنى أن تولد ،
يبدأ فرخٌ
يخرُجُ ،
يتسللُ من قبر الصمت ،

يُولَدُ نغما ،
تنظرُ أفراخٌ أخرى ،
تبدأ معه عزفا سريا ،
يتحوَّلُ لحنا
تزدادُ الألحانُ ،
تتصاعدُ ،
تخرجُ جُمَلٌ أخرى ،
طبقاتٍ تسحبُ طبقات ،
تصعد من كلٍّ صدور البسطاء ،
تتوالدُ فى اللحظة والتو ،
تملأُ كل سماء
أفراخا صوتية ،
تتسلقُ فوق الصَّوْصَوَةِ
إلى إعلاناتِ الميدان .
(الشعب يريد)
تلتفُّ الأصواتُ الزاعقةُ

كما الثعبان
حول القصر الخائف ،
والعسس المتحصن بالرعب ،
وابتدأ العسكر يتغطون بخوف وجنون ،
بدءوا تصويبَ الأسلحة إلى المجهول ،
(والشعب يريد)
انطلقَ سلاحٌ موبوءٌ
سقط الصوتُ الأول ،
لكن الأنغامَ
تواصلُ شحنَ الهجمات
تصدحُ
بالصوتِ الواحد ،
(والشعب يريد)
انطلق رصاصٌ أعمى
تسقط نغماتٌ أخرى ، لكن
(الشعب - مازال - يريد) ،

وارتفع الصوت إلى عتبات
سماء لا تحفل
و(الشعب يريد) ،
صارت أصواتُ الناس غناءً شبقيًّا
لا يحفل بمرور الموت ،
لا ينتظرُ مراسيمَ الدفن ،
والأغنية الصاعدة
تخلعُ أسوارَ القصر ،
(والشعب يريد) ،
وامتلأ البحرُ الصّوتىُّ غناءً ،
يخلع عن نبض الخائف سُمَّ الخوف ،
(والشعب يريد)
تتواصل كالسيمفونية
فى الشمس الساطعة حرائق ،
تشعل هذا الفيضَ النغمىَّ الهادر
كى يثقبَ سمع الزمن ،

ويهدمَ قصرَ الشيطان،
يرفع كلُّ الشعب غناء الحرية
تنطلق الغنوةُ فى كل شعاع
تملأ أرواح الشهداء،
وأفكار الجوعى،
ونظراتِ العشاق،
والعسكر
- لو كانوا شرفاء -
(والشعب يريد)
تصبح أغنية التاريخ،
تتباهى بمغنّيها،
ترقصُ فى كل ميادين التحرير
فى بلدانِ العالم،
ترفع مجدَ المصريين،
تصبح وردةَ عشقٍ للحرية،
يقطفها الثوار المظلومون
لكل شعوب الأرض.

من أنت أيها الولد السحرى؟

نَمْ يا مينا
نمْ واهدأْ فى ملكوت الله ،
واسحَبْ فوْقكَ الحفَةَ الورد ،
واسرحْ فى موعظة الأحد ،
وتبتلْ فى نعم الله
واشرب نخبَ الحريَّة فى موعظة الفجر ،
وتقدم قربانا للشمس
فالربُّ اختاركَ
كى تصنع من جسدك
خبزا
ونبيذا ،

وتصنع من روحك
حلما
يمتد من الأمل إلى النور،
وحين تسيرُ إلى المذبح
جنديا سحريًا ،
تلتفُّ حواليك ملائكةٌ
صفين اثنين،
يحملُ كلُّ ملاكٍ شمعة ،
تسرى ألحانٌ علوية
تتواصلُ فى أعماق الناس
فَرَحاً ممتزجا بدموع
أوْ حزنا مضفورا بالشَّجن وبالورد ،
نمْ يا مينا واهدأ
وانظرْ خلفك فى غضب
تجد الولدَ الواقفَ فى تيَّار الريِّح
يَرْفو - فى عمق البحر - عباءَتَه ،

ويواصلُ رحلته
كي يقفَ أمامَ البحر،
يقولُ لكل الأولاد السَّكْرَى بالنشوة والثورة:
أنا سعد،
أنظرُ في عمق التاريخ،
أستلُّ الشمس من البيداء الزمنية،
وأجذبُ كلَّ خيوط الفجر،
وأنادي:
يا أولادي البسطاء
طوبى للإنسان،
يواجه تيَّارَ النَّار
يواجه نار التنين
ويواصلُ ما بدأتْه الرُّوحُ،
طوبى لحزاني الوطن،
للشعب الثائر،
والدَّمِّ الفائرِ،

والمنتصرين على الخوف،
طوبى للشهداء،
وللجرحى،
والفارين من العَسَسِ إلى النَّار،
تطهرُ أحلام الشجر القابع
فى الركن المخفى من القلب،
طوبى للأطفال الباكين،
يختبئون بأحضان الأم،
طوبى لعديد النِّسْوة،
خبَّأنَ الأطفالَ بأثوابِ الرحمةْ،
ووقفْنَ أمام أسُودِ الحقد،
أزهاراً من خوف وجنون.
نم يا مينا وابدأْ رحلتك العلويَّة،
وانظر حولك فى فَرَح،
تجد الولد السابحَ فى تيَّار التاريخ،
لا يهدأ،

يخرجُ من أروقة المسجد
ليواصلَ رحلته فى الطُّرق الغامضة،
يركب أحصنة هتافٍ وضجيج،
ويزلزل كلَّ قصور البَغْى،
هذا ولد الثورة والبسطاء،
هذا من يبنى ملكوتَ الإنسان،
انتفَضَ جريئا،
نفَّضَ عن دمِهِ أتربة الخوف،
وتطهَّر،
صلىَّ الصبْحَ
واستشهَدَ بالله،
وانطلق يهدِّم كل جسور الذل،
هذا الولدُ الغاضبُ يبنى للتاريخ معابد،
ويزيِّنها بالنَّار وبالنُّور،
هذا الشعبُ الغاضبُ
منصورٌ بمشيئة رَبِّ الكون،

هذا الولد السّحرىُّ ..
تكاثَرَ،
أصبح شعبا منذورا للثورة،
أصبح فى كل البلدان العربية رايَةْ،
أصبح نارا سارية
لتزيلَ اللَّيْلَ الواقفَ فى وجه النور،
أصبح أغنية حارة
تتناقلها روح الغضب مع الريح ،
فتسرى فى كل تراتيل القرآن
وآيات الإنجيل،
تكتسح حدود البلدان
وتفتح طنجة أو وجدة،
وتهب على تونس
والكُفْرَةِ
والقاهرةِ
وصنعاء،

وتواصل رحلتها حتى تنزل فى خاناتِ دمشق
وفى قافلة اليمن الآتية من الصيف الصحراوى.
نمْ يا مينا وانظرْ فى أعماق الدهشة،
وتساءلْ:
من هذا الولدُ الطالعُ من عمق التاريخ
كى يبنى أمل الإنسان؟
كى يصنع مجدا؟
ودساتيرَ لروحِ الأوطان؟؟
ما اسمُك؟
واسمُ امِّك؟
واسمُ بلادك؟
ـ: اسمى خالد
ـ: اسمى السيد
ـ: اسمى بوسعيد
ـ: اسمى سالى
ـ: اسمى مينا

ـ: مينا دانيال ؟
اسمي مكتوبٌ فوقَ ستائر هذا الوطن الرائع
بحروفٍ من ذهبٍ ،
وشعاعٍ من مجدٍ وفخارْ ،
اسمي مرسومٌ فوقَ الأفقِ
يضيءُ الزمنَ الآتي ،
اسمي أصبحَ نوراً وشعاراً ،
اسمي الساحرُ ،
فالمجدُ لسِحْري وحروفي ،
اسمي الأملُ النّاهضُ ،
والقلبُ النابض ،
والعمرُ الوامض ،
اسمي الشعب .

صدر للشاعر

*** أولا: الشعر:**

١ - بوح العاشق -شعر- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٨٠.

٢ - الأسماء تخلع مسمياتها - شعر - دار الأخلاء - تونس ١٩٨٥.

٣ - صحراء الدهشة (طبعة أولى)- شعر- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨.

٤ - صحراء الدهشة (طبعة ثانية)- مكتبة الأسرة ٢٠٠٧.

٥ - احتمالات- شعر - الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩١.

٦ - تنويعات على تاء التأنيث- شعر- الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠.

٧ - من أستار البحر- شعر - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨.

*** ثانيا: الترجمات:**

١- أفضل صديقاتي، مختارات من القصة العالمية، آفاق عالمية، ٢٠٠٢.

٢ - عن الجمال (رواية) تأليف زادي سميث، سلسلة الجوائز، ٢٠٠٨.

٣- نريد أن نتكلم عن كيفين (رواية) تأليف ليونيل شرايفر، الجوائز، ٢٠١٠.

٤ - مختارات من الشعر الإنجليزى الحديث- هيئة قصور الثقافة ٢٠١١.

• ثالثا: الدراسات النقدية:

١ - صورة الشعر صورة العالم- دراسات فى حداثة الشعر، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٩.

• رابعا: تحت الطبع:

١ - صمت صاخب (شعر).

٢ - الحسن الصباح (مسرحية شعرية).

٣ - أغنية للرحيل (مختارات من الشعر العالمى).

٤ - الشعر والعالم الحديث- كتابات نقدية (ترجمة).

٥ - مغامرة القص - دراسات فى فن القص.

٦ - دراسات فى الأدب الإنجليزى الحديث.

٧ - حملة المشاعل- دراسات فى الآداب العالمية.

٨ - الفتاة التى سقطت من السماء رواية (ترجمة).

المحتوى

شركة الأمل للطباعة والنشر
(موراقيتلى سابقاً)
ت: 23904096 - 23952496

"يأتى الأولادُ فُرادى،
يأتى الأولادُ جماعاتٍ،
يأتى الأولادُ كما الغيم السابح
فى الملكوت،
وفى قلب الميدان،
يرتكبون الحلم الواحد،
ويغنون،
ويحتفلون،
بأحمس أو مينا،
أو حتى بالفارس مار مينا،
أو يختبئون بوردِ المرسى أبى العباس"

الهيئة العامة لقصور الثقافة
الثمن: جنيهان